خدمة
الحياة الالهية

للشباب

مقدمة
الكتاب المقدس

- عدد الكتاب
- زمن الكتابة
- لغات الكتاب
- الترجمات
- المخطوطات

- هو مجموع الكتب الموحاة من الله والمتعلقة بخلق العالم وفدائه وتقديسه وتاريخ معاملة الله لشعبه،
- ومجموع النبوات عما سيكون حتى المنتهى،
- والنصائح الدينية والأدبية التي تناسب جميع بني البشر في كل الأزمنة.

ويدعى أيضاً الكتب (يو 5: 39) وكلمة الله (رو 9: 6).

كتبه اناس الله مسوقين من الروح القدس 2 بط 1 : 21 اي أن الكتاب هو موحي به من الرب الاله

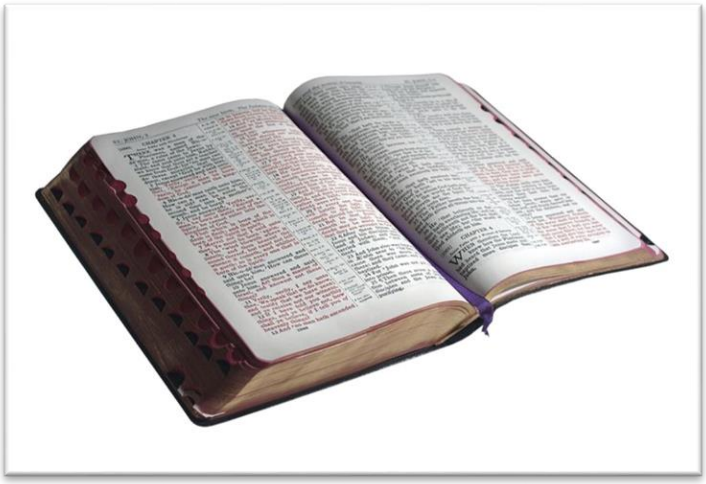

الفهرس

عدد الكتاب..... iv
زمن الكتابة v
لغات الكتاب المقدس vii
المخطوطات ix
العهد القديم و مخطوطات..... x
العهد الجديد و مخطوطاته..... xi
أسفار الكتاب المقدس..... xi
ترجمات الكتاب المقدس..... xi
ترجمات العهد القديم..... xi
الترجمات الحديثة xi
صور لبعض المخطوطات xi

عدد الكتاب

ويبلغ عدد الكتّاب الملهمين الذين كتبوا الكتاب المقدس حوالي أربعين كاتباً.

وهم من جميع طبقات البشر بينهم الراعي (داود) والصياد (بطرس و يوحنا) وجابي الضرائب(متى) والقائد (موسى و يشوع)والنبي (اشعياء و ارمياء و دانيال ....) والسياسي (موسى و داود و نحميا) والملك (سليمان) و الكاتب الذي يعلم و ينسخ الشريعة (عزرا) و الفريسي (بولس) و الطبيب (لوقا) و جاني الجميز (عاموس) الخ....

واستغرقت مدة كتابتهم 1400سنة

وكان جميع هؤلاء الكتَّاب من الأمة اليهودية ما عدا لوقا كاتب الانجيل الذي دعي باسمه إذ يُظن أنه كان امميأً من إنطاكية وكان طبيباً اشتهر بمرافقته لبولس الرسول.

وفي الكتب المقدس جميع أنواع الكتابة من نثر وشعر، وتاريخ وقصص، وحكم وأدب وتعليم وإنذار، وفلسفة وأمثال.
ومع أن الأسفار التي يتألف منها الكتاب تختلف من جهة وقت كتابتها وأسلوب الكتابة نفسه فإنها لا تخرج عن كونها نظاماً واحداً مؤسساً على وحي واحد، رغم التنوعات التي لا بد منها في الأحوال المختلفة التي كتب فيها الكتاب. ورغم تقادم العصور التي كتب هذا الكتاب فيها، فإنه ما زال يوافق الشعوب كلها في شتى أوقات تاريخها، وما زالت أهميته تظهر بأكثر جلاء لبني البشر كلما تقدموا في حياتهم.

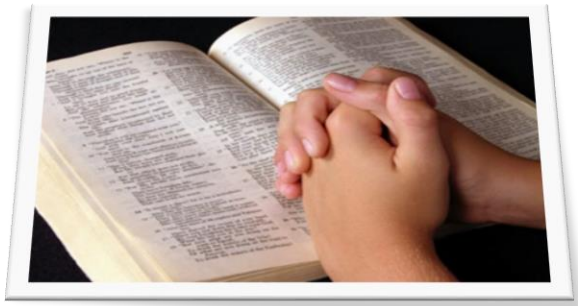

والكتاب المقدس هو أصل الإيمان المسيحي ومصدره وهو خال من الأخطاء والزلل. وفيه كل ما يختص بالإيمان والحياة الروحية وهو الخبز السماوي اليومي لكل مسيحي حقيقي ومرشده في الحياة والموت ويزداد دراسة الكتاب المقدس وانتشاره يوماً بعد الآخر.
وقد تأسست على مبادئه القويمة أمم عظيمة كان الكتاب أساساً لشرائعها، واتباعه سبباً لعظمتها وفلاحها، وتفوقها وارتقائها في سبيل الحضارة ومضمار التمدن.

كانت الكتب المقدسة تكتب **علي ورق البردي** ثم استخدمت **اللفائف المصنوعة من الجلد** ثم تبدلت **الي الرقوق و هي من الجلد و لكن على شكل كتاب**

كتب أكثر العهد القديم بالعبرانية وهي لغة سامية تشبه العربية من وجوه كثيرة (مكونه من 22 حرف). كما قد كتب في العهد القديم بعض فصول بالآرامية (اجزاء من سفر دانيال) وهي لغة شبيهة بالعبرانية و قد تسمى احيانا الكلدانية و كانت هي اللغة الرسمية في الإمبراطورية الفارسية و استمر الحديث بالأرامية بين اليهود حتي زمن يسوع و هناك بعض الناس حتى الان في سوريا و العراق يتحدثونها .

وكتب العهد الجيد باليونانية وكان قد شاع استعمال هذه اللغة بين يهود الشتات بعد فتوحات الاسكندر الاكبر والرومانيين. وهي لغة مناسبة كل المناسبة للفلسفة واللاهوت ولذلك اختارها الله لإعطاء وحيه بواسطتها من جهة التعاليم المسيحية. ويونانية العهد الجديد هي ما يسمونه ((بالكوني)) وهي اللغة العامية ممزوجة ببعض اصطلاحات عبرانية

نص الكتاب المقدس أوحى الله بكلمته إلى أنبياء ورسل نطقوا بها حسب اصطلاحات اللغات البشرية.

فكان الكاتب الملهم أما أن يكتب بنفسه ما يوحى به إليه وأما أن يمليه على كاتب يكتبه له. إلا أنه لم يصل إلينا بعد شيء من النسخ الأصلية التي كتبها هؤلاء الملهمون أو كتابهم. وكل ما وصل إلينا هو نسخ مأخوذة عن ذلك الأصل. (المخطوطات)

الموجود بين أيدينا مأخوذ عن النسخة الماسورية التي أعدتها جماعة من علماء اليهود في طبرية من القرن السادس إلى الثاني عشر للميلاد.

وأقدم النسخ من مخطوطات العهد القديم في اللغة العبرية هى التى وجدت في وادي قمران بقرب البحر الميت تضم مايزيد على 850 قطعة مخطوطة، بعضها مما سمي لاحقا الكتاب المقدس وبعضها من كتب لم تكن تعرف أو كانت مفقودة. أول من عثر عليها هو راع فلسطيني اسمه محمد الذيب واكتشف المزيد بين عامي 1947 و 1956 في 11 كهفًا في وادي قمران قرب خربة قمران شمال البحر الميت وقد أثارت المخطوطات اهتمام الباحثين والمختصين بدراسة نص العهد القديم لأنها تعود لما بين القرن الثاني قبل الميلاد والقرن الأول منه.

وقد اكتشفت في كهوف قرب البحر الميت في موقع خربة "قمران" لذلك فهي تسمى أيضًا "لفائف قمران".

وهي تتبع طائفة يهودية ، ربما كانت طائفة " الأسينيون " التي انعزلت عن بقية المدن اليهودية ، وربما بنت مدينة صغيرة في هذا المكان، لكنها تحطمت بفعل زلزال (عام عام 31 ق . م)، وأعيد بناء الموقع عام 4 ق . م ، ويظن أن الرومان أحرقوه عام 68 م . والمرجح أن أفراد هذه الملة لم يكونوا يعيشون في هذه الأبنية، بل في الكهوف المجاورة، وفي أكواخ أو خيام من الجلود أوالطين.

كتبت بعض المخطوطات على ورق البردي ، وبعضها على جلد وبعضها على صفائح نحاس ، وحفظت بعض المخطوطات بشكل جيد لأنها خبئت في جرار فخارية في كهوف منطقة صحراوية.

ومن بين مخطوطات البحر الميت ما هو نصوص طويلة، وما هو جذاذة صغيرة، يبلغ عددها مجتمعة عشرات الآف من القطع الصغيرة، بحيث يبلغ مجموع نصوص مخطوطات البحر الميت نحو 900 نص، ينسبها أكثر الدارسين للطائفة الإسينية اليهودية

وأغلب النصوص مكتوب بالعبرى ، والبعض منها بالأرامية والقليل باليونانية .

مخطوطات البحر الميت

بردية ناش

هي بردية من أربعة قطع اشتراها ناش في مصر 1898 وقدمت لاحقا إلى مكتبة جامعة كامبردج . أول من وصفها ستانلي كوك في 1903 والذي أرخها للقرن الثاني الميلادي. في دراسات لاحقة قدر تاريخها لسنة 150-100 ق م. كانت البردية أقدم قطعة مخطوطة عبرية معروفة قبل اكتشاف ملفوفات البحر الميت في 1947.

تحوي المخطوطة الوصايا العشر وبعدها دعاء (اسمع إسرائيل) وفيها 24 سطرا وقليل من الأحرف على الجوانب ضائعة. يجمع نص الوصايا نسخة سفر الخروج 20: 2-17 مع أجزاء من نسخة سفر التثنية 5: 6- 21

بردية ناش

وكما يرجع تاريخ بعض هذه المخطوطات من العهد القديم بجملته في اللغة العبرية ترجع إلى القرن العاشر الميلادي وقد بقيت إحدى هذه المخطوطات المهمة في حلب قروناً طويلة أما الثانية فلا تزال في لينجراد

النسخ الاسفينية

النسخ الاسفينية التي بحروف كبيرة فحروفها مفردة لا تقطيع فيها تقريباً، وفي عواميد متساوية العرض، وفي كل صحيفة من عامود إلى أربعة عواميد، وإذا وصلت الكتابة إلى نهاية سفر ولم تكن الكلمة قد تمت كتب تمامها في السطر التالي. وهذه النسخ كمتوبة من رقوق على هيئة كتب.
. وأقدم النسخ من بعض أسفار العهد الجديد وجدت مكتوبة على البردي وترجع إلى القرنين الثاني والثالث الميلاديين و اقدمهم جزء من انجيل يوحنا مكتوب باليونانية على ورق البردي يعود لعام 130 م وجدت في مصر في البهنسا

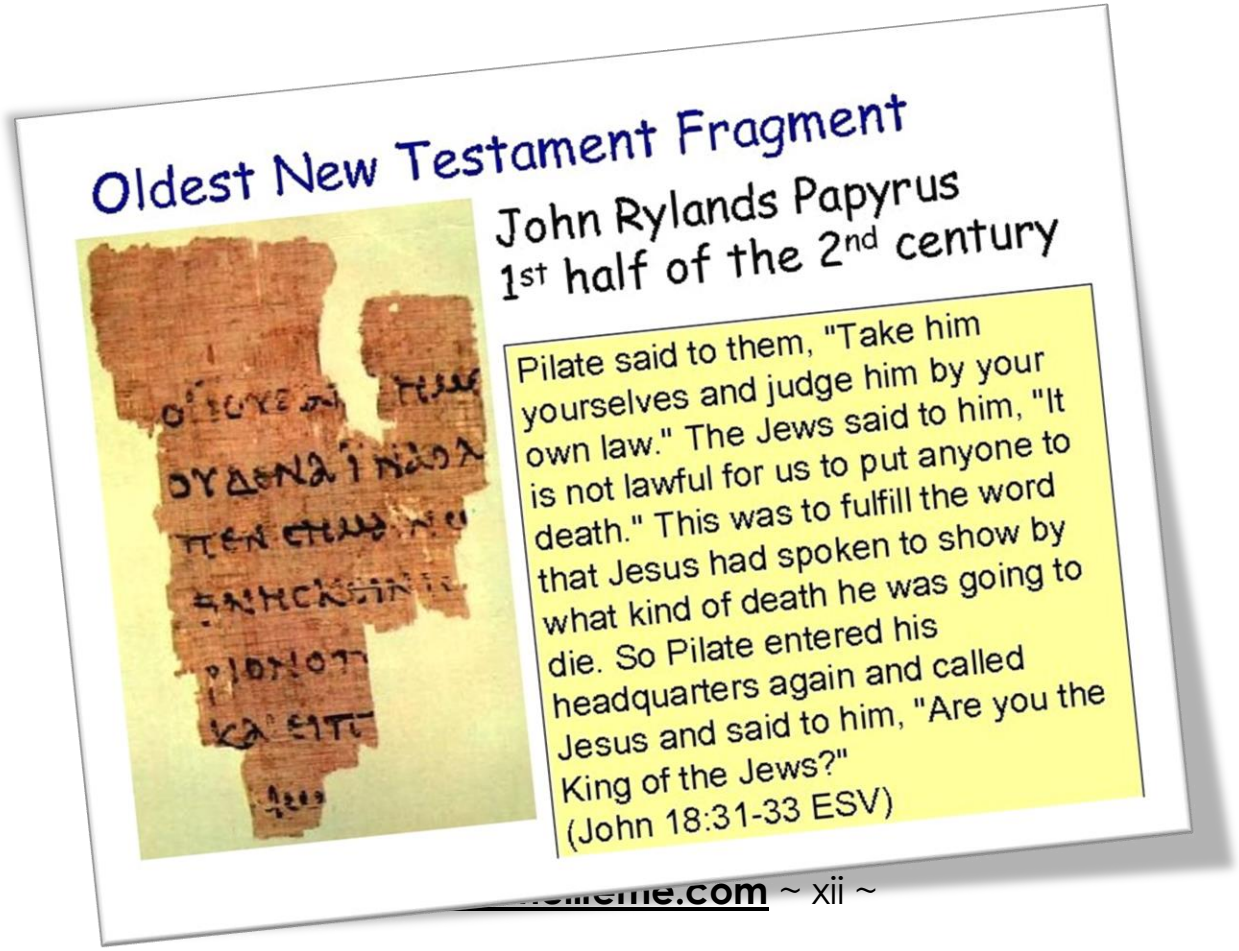

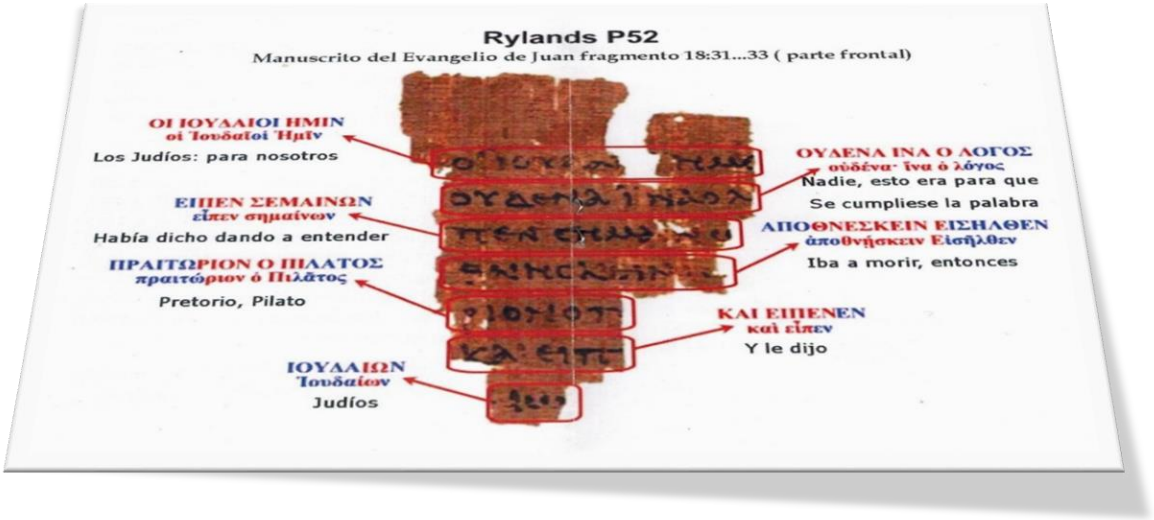
Rylands P52
Manuscrito del Evangelio de Juan fragmento 18:31...33 (parte frontal)
ΟΙ ΙΟΥΔΑΙΟΙ ΗΜΙΝ
οἱ Ἰουδαῖοι Ἡμῖν
Los Judíos: para nosotros
ΕΙΠΕΝ ΣΕΜΑΙΝΩΝ
εἶπεν σημαίνων
Había dicho dando a entender
ΠΡΑΙΤΩΡΙΟΝ Ο ΠΙΛΑΤΟΣ
πραιτώριον ὁ Πιλᾶτος
Pretorio, Pilato
ΙΟΥΔΑΙΩΝ
Ἰουδαίων
Judíos
ΟΥΔΕΝΑ ΙΝΑ Ο ΛΟΓΟΣ
οὐδένα· ἵνα ὁ λόγος
Nadie, esto era para que
Se cumpliese la palabra
ΑΠΟΘΝΕΣΚΕΙΝ ΕΙΣΗΛΘΕΝ
ἀποθνήσκειν Εἰσῆλθεν
Iba a morir, entonces
ΚΑΙ ΕΙΠΕΝΕΝ
καὶ εἶπεν
Y le dijo

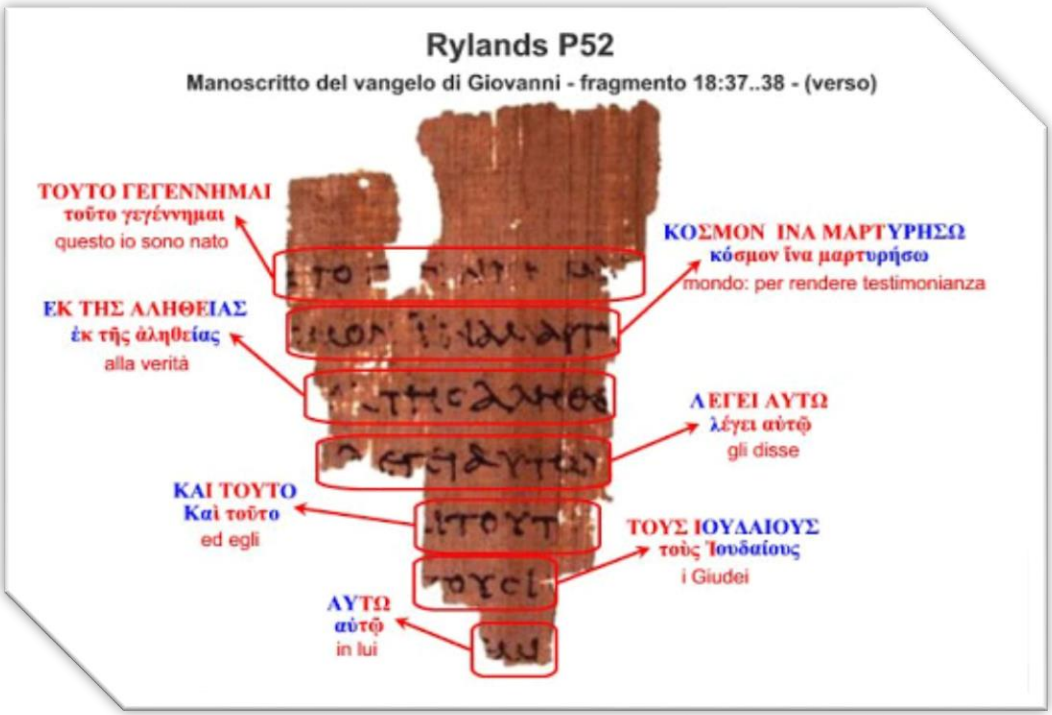
Rylands P52
Manoscritto del vangelo di Giovanni - fragmento 18:37..38 - (verso)
ΤΟΥΤΟ ΓΕΓΕΝΝΗΜΑΙ
τοῦτο γεγέννημαι
questo io sono nato
ΕΚ ΤΗΣ ΑΛΗΘΕΙΑΣ
ἐκ τῆς ἀληθείας
alla verità
ΚΑΙ ΤΟΥΤΟ
Καὶ τοῦτο
ed egli
ΑΥΤΩ
αὐτῷ
in lui
ΚΟΣΜΟΝ ΙΝΑ ΜΑΡΤΥΡΗΣΩ
κόσμον ἵνα μαρτυρήσω
mondo: per rendere testimonianza
ΛΕΓΕΙ ΑΥΤΩ
λέγει αὐτῷ
gli disse
ΤΟΥΣ ΙΟΥΔΑΙΟΥΣ
τοὺς Ἰουδαίους
i Giudei

أما أهم النسخ الكاملة من العهد الجديد بجملته.

فهي النسخة السينائية وترجع إلى 340 م. وهى محفوظة الآن بالمكتبة البريطانية **والنسخة الفاتيكانية** وترجع إلى 350م. وهي محفوظة الآن بمكتبة الفاتيكان ، **والنسخة الاسكندرانية** و وترجع إلى 450 م. وهي موجودة الآن بالمكتبة البريطانية.

النسخ الجرارة

النسخ الجرارة وهى ما كتبت بالخط الاعتيادي. وقد أخذ النساخ من القرن الحادي عشر يكتبون على ورق مصنوع من القطن والكتان.. **أما العهد الجديد في اللغة اليونانية فقد طبع لأول مرة عام 1514 م** ضمن النسخة التي طبعت في أسبانيا والتي تعرف بالكتاب المقدس الكومبلوتي المتعدد اللغات. ولكن هذه الطبعة لم تذع إلا عام 1522 م. وقد تمكن اراسمُس أثناء ذلك من طبع العهد الجديد باللغة اليونانية ومن نشره عام 1517 م.

ترتيب أسفار الكتاب المقدس يختلف تبويب وترتيب الأسفار المقدسة عند اليهود هما هو عليه عند المسيحيين. وقد أشار العهد الجديد

إلى تقسيم العهد القديم إلى قسمين: الناموس والأنبياء (مت 11: 13 و 22: 40 واع 13: 15 الخ). ومرة أخرى إلى ثلاثة أقسام: موسى والأنبياء والمزامير (لو 24: 44). وربما كان ذلك على سبيل التعميم.

اليهود

اليهود فقد قسموا كتبهم المقدسة إلى:

(1) الناموس: وهو أسفار موسى الخمسة.

(2) الأنبياء: وهم الأنبياء الأولون (أي يشوع والقضاة وصموئيل الأول والثاني والملوك الأول والثاني) **والمتأخرون وينقسمون إلى الأنبياء الكبار:** وهم اشعياء وارمياء وحزقيال- **والأنبياء الصغار وهم:** هوشع ويوئيل وعاموس وعوبديا ويونان وميخا وناحوم وحبقوق وصفنيا وحجي وزكريا وملاخي.

المسيحيين

: فقد قسموا العهد القديم إلى أسفار تاريخية وشعرية ونبوية حسب ترتيبها في الترجمة اليونانية السبعينية.

ويقسم العهد الجديد إلى: الأناجيل- وأعمال الرسل - ورسائل بولس - والرسائل الجامعة - والرؤيا. وقد يقسم أيضاً إلى: الكتب التاريخية - والتعليمية - والنبوية -

ترجمات الكتاب المقدس

<u>:</u> فقد قسموا العهد القديم إلى أسفار تاريخية وشعرية ونبوية حسب ترتيبها في الترجمة اليونانية السبعينية.

ويقسم العهد الجديد إلى: الأناجيل- وأعمال الرسل - ورسائل بولس - والرسائل الجامعة - والرؤيا. وقد يقسم أيضاً إلى: الكتب التاريخية - والتعليمية - والنبوية -

ترجمات العهد القديم

الكلدانية

(1) <u>الكلدانية (الترجمات):</u> لما رجع اليهود من السبي البابلي كانت اللغة التي يتكملونها هي <u>الآرامية</u>. وهي تختلف بعض الاختلاف عن اللغة العبرانية التي كان يتكلمها جدودهم ولذا فأصبح من الضروري ترجمة الأسفار لهم. وتسمى هذه الترجمة ((ترجومات)) وإليها يشار في نح 8: 8. وهي مفيدة جداً اليوم إذ تبين كيف كان اليهود يفهمون بعض الجمل المستعصي فهمها علينا الآن.

<u>اليونانية</u>

(2) <u>اليونانية (السبعينية):</u> إن أشهر الترجمات اليونانية هي السبعينية وقد بدأ بترجمتها لجنة من العلماء اليهود تحت رعاية بطليموس فيلادلفوس عام 285ق.م. حيث أراد أن يضم إلى مكتبة الإسكندرية الكتب المقدسة لليهود،

ويرمز لها بعددها اللاتيني LXX أي سبعون

وقيل إن عدد هؤلاء المترجمين كان اثنين وسبعين دعيت بالسبعينية - وهي التي كانت مستعملة في أيام المسيح وقد استشهد كتَّاب العهد الجديد وآباء الكنيسة الأولى بآياتها إما حرفياً أو حسب المعنى. وهي التي ترجمت إلى اللاتينية وما زالت تعد من أسس الإيمان في بعض الكنائس الشرقية اليوم. وكان اليهود يزعمون أن الله أوحى للعلماء الذين قاموا بالترجمة السبعينية بكلمات هذه الترجمة، ولكن عندما أخذ المسيحيون يستشهدون بآياتهم ضد العادات والتعاليم اليهودية التي كانت سائدة في عصرهم عاد اليهود إلى الأصل العبراني الي لم يكن معروفاً للكثيرين وأهملوا هذه الترجمة المنتشرة والتي كانت تشهد عليهم. والسبعينية ترجمت إسرائيل أماكن كثيرة بالمعنى لا بالحرف

وهي تتضمن اليوم كتب الأبوكريفيا التي لم تكن في الأصل العبراني.

وهناك ترجمات أخرى يونانية موجودة في بعض المتاحف وأخرى لم يبقَ منها لدينا إلا آثار تدل عليها.

السريانية

الدياتسرون:وقد انتشرت هذه المقابلة للأناجيل الأربعة، وكانت باللغة السريانية، انتشاراً واسعاً في كنائس سورية من أواخر القرن الثاني للميلاد حتى القرن الرابع أو الخامس. وهي اليوم موجودة في ترجماتها العربية واللاتينية وفي الترجمة الأرمنية.

* **ترجمة الأناجيل في اللغة السريانية القديمة:** انتشرت هذه الترجمة انتشاراً واسعاً في القرن الثاني للميلاد. **وقد وجد إنجيلان ناقصان من هذه الترجمة. وجد احدهما وليم كوريتون عام 1842 في دير السريان الموجود في وادي النطرون جنوبي غربي دلتا النيل. ووجدت الثاني اجنس سميث لويس في دير القديسة كاترينا عند جبل سيناء.** ولا شك أنه كان للكنيسة السريانية ترجمة كاملة في اللغة السريانية القديمة للعهد الجديد كاملاً. ولكن هذه لم توجد كلها لغاية اليوم.

* **البشيطا أي ((البسيطة)):** ترجم العهد القديم إلى السريانية في القرن الثاني أو الثالث للميلاد

* **الترجمة السريانية الفلسطينية:** ويرجع أصلها إلى أواخر القرن الخامس أو أوائل القرن السادس للميلاد. وأكثر المخطوطات الباقية لهذه الترجمة مقسمة بطريقة القراءات الكنسية.

اللاتينية

* **الترجمة القديمة:** لقد وجدت ولا شك ترجمة للكتاب المقدس في اللغة اللاتينية القديمة حوالي أواخر القرن الثاني للميلاد لأنها كانت منتشرة كثيراً في شمالي إفريقيا

أما العهد القديم فيها فقد ترجم من الترجمة السبعينية اليونانية وليس من العبرانية.

*** الفلجتا (الفولجاتا) أو الشعبية: لما دعت الحاجة في القرن الرابع إلى ترجمة لاتينية موحدة مقبولة اللغة**

القبطية الحبشية العربية الآرمنية الجورجانية

الترجمة القبطية:

ظهرت هذه الترجمة بلهجات أشهرها الصعيدية والبحيرية. وكانت الصعيدية أقدم هذه الترجمات. ولكن البحرية هي التي قبلتها الكنيسة القبطية. ولا يمكننا تحديد وقت الترجمة بالتمام. ومن الممكن أنه وجدت أجزاء من العهد الجديد في اللهجة الصعيدية والبحيرية قبل نهاية القرن الثاني للميلاد، ومن الممكن أيضاً أن تكون ترجمة الكتاب المقدس إلى الصعيدية قد أكملت في القرن الثالث أو حوالي عام 350 م. أما ترجمته إلى البحيرية فقد أكملت بين عام 600 و 650 م.

*** الترجمة الحبشية:**

*** الترجمة العربية:**

إن انتشار الإسلام خارج حدود الجزيرة العربية بعد موت محمد (632 م) تبعه ترجمات كثيرة للكتاب المقدس في اللغة العربية. ومن الممكن أن ترجمات جزئية وجدت قبل الإسلام وفي القرن السابع كان يستعملها مسيحيو الشرق. وإننا نعرف أكيداً عن وجود ترجمة قام بها يوحنا أسقف إشبيلية في اسبانيا عام 724 قاصداً أن يساعد المسيحيين والمغاربة بواسطتها. وقد اكتشفت حديثاً مخطوطات لإجزاء من الكتاب المقدس في مكتبة دير القديسة كاترين بعضها مؤرخ يرجع إلى القرن التاسع الميلادي وبعضها ويرجع إلى القرن الثامن الميلادي **ونقل سعديا جاون أو سعيد الفيومي (892 - 942 م) العهد القديم من العبرانية إلى العربية لمنفعة يهود المشرق. وقد قام هبة الله ابن العسال بترجمة الكتاب المقدس من القبطية إلى العربية وذلك حوالي سنة 1250 ميلادية**. وقد طبع الكتاب المقدس باللغة العربية في مجموعة باريس المتعددة اللغات (1645 م) وفي مجموعة لندن (1675 م) وبعض الأجزاء الموجودة في هاتين المجموعتين ترجمت من اللغة العبرية والبعض الآخر من اللغة السريانية كما أن أجزاء أخرى منه ترجمت من اللغة اليونانية، وكذلك نشرت ترجمة عربية للكتاب المقدس من روما سنة 1671 ميلادية تحت إشراف هيئة كان يرئسها الأسقف سركيس بن موسى الرزي.

*** الترجمة الارمنية:**

*** الترجمة الجورجانية:**

المدعوة بحق ((الأخت التوأم للترجمة الارمنية)) وقد أُكملت في القرن السادس. واشتغل في ترجمتها عدة كتَّاب من اللغة الارمنية والسريانية مع أنها لم تخل من تأثير اليونانية.

الترجمات الحديثة

وما برح العلماء وجمعيات الكتاب المقدس دائبين على ترجمة الأسفار المقدسة إلى لغات العالم المعروفة حتى فاقت ترجمتها كاملة أو أجزاء.

ومن بين الترجمات العربية الحديثة تلك التي قام بها فارس الشدياق وطبعت سنة 1857 م.

والترجمة التي قام بها عالي سمث وأكملها كرنيليوس فانديك بمعاونة بطرس البستاني وناصيف اليازجي والشيخ يوسف الاسير وطبعت في عام 1865

وقد قام الأباء الدومنيكان في الموصل بعمل ترجمة، تمت وطبعت في عام 1878

ثم قام الأباء اليسوعيون في بيروت بعمل ترجمة طبعة في سنة 1880.

وتقوم جمعيات الكتاب المقدس في الشرق الأدنى بإعداد ترجمة جديدة تتمشى مع التقدم العلمي والاكتشافات الحديثة وتساير اللغة العربية في مرحلتها الحديثة.

صور لبعض المخطوطات

المخطوطة السينائية

الفولجاتا اللاتينية

مخطوطة حلب -

عهد قديم

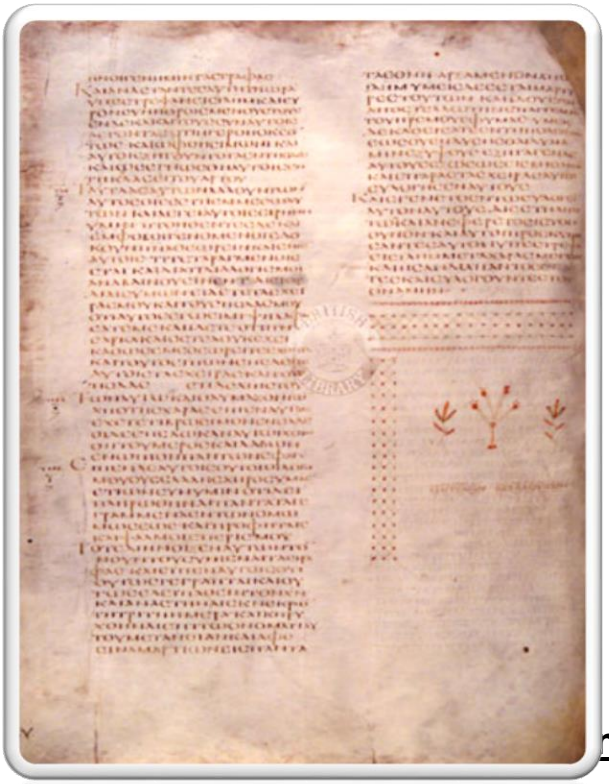

المخطوطة

الاسكندرية